

77(برنامج مجالس الفقه) حلقة مفهومة (| إذاعة القرآن الكريم

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

مجالس الفقه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم تعلم والفقه بالتفقه. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

وانما يخشى الله من عباده العلماء. إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - [00:00:00](#)

تقدم مجالس الفقه. مجالس الفقه. برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب من سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم

المتخصصين في الفقه راشد بن فهد الهويشن. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:00:28](#)

حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه. مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير إذاعة القرآن الكريم

نتدارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة مما يحتاج الى معرفتها اه كل مسلم. يصحبنا في هذا البرنامج فضيلة شيخنا -

[00:01:00](#)

الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان. استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. والمدرس بالحرمين

الشريفيين. فباسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا فمرحبا بكم. حياكم الله وبارك فيكم وحييا الله الاخوة المستمعين. احسن الله

اليكم. شيخنا - [00:01:20](#)

فنحن في هذا البرنامج بحمد الله كنا قد آآ مررنا على آآ كثير من المسائل والاحكام المتعلقة بالفقه ثم شرعنا في الحديث عن مسائل

الفرائض وانتهيها منها بحمد الله. ولعلنا ان نستفتح في هذه الحلقة اه بالحديث اه عن جانب اه - [00:01:40](#)

تاريخ الفقه الاسلامي وما يتعلق بذلك وتأخذ شيئا من الاحكام والمسائل والفوائد واللطائف التي تتعلق بهذا باب الماتع والمفيد. فنبتدأ

شيخنا بالحديث عن الفقه تعريفه ما المراد بالفقه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى

اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين - [00:02:00](#)

اما بعد وكنا في حلقات سابقة تكلمنا عن جملة من المسائل الفقهية عن عدد من النوازل ثم عن ابرز مسائل الفرائض والحديث بهذه

الحلقة هو الحلقات القادمة ان شاء الله - [00:02:28](#)

اه سيكون عن مسائل متعلقة بتاريخ الفقه وبعضهم يجعلها مدخلا لدراسة الفقه ولا مشاحة في الاصطلاح الفقه له مقام عظيم وهو من

اعظم العلوم. ومن اشرفها والناس محتاجون اليه حاجة ماسة - [00:02:43](#)

ولهذا عندما تستمع لاي برنامج افتاء اه تجد ان معظم اسئلة الناس في الفقه يسألون عن مسائل الصلاة والزكاة والصيام والحج

والبيوع والمعاملات اه الاطعمة والنذور والايامن ونحو ذلك. وهذا يبين لنا عظيم الشأن الفقه. ونريد ان نتحدث عن يعني جملة من اه

المسائل - [00:03:08](#)

المتعلقة بهذا العلم اه بمفاهيمه مدارسه وخصائصه وجملة من المسائل المتعلقة بهذا الباب. الفقه معناه في لغتي اذا اطلق هذا

المصطلح فمعناه الفهم وحسن الادراك والعلم والفتنة ولهذا قال سبحانه وان من شيء ليسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. يعني

لا تفهمون تسبيحهم. فمعناه في اللغة يدور حول معنى الفهم - [00:03:32](#)

اه اما الفقه فالفقه في صدر الاسلام يعني العلم باحكام الدين العلم باحكام الدين كله وهذا يشمل علم العقيدة والتفسير والحديث

واحكام الفروع العملية والاخلاق والزهد وهذا المعنى مأخوذ من النصوص الشرعية الكثيرة - [00:04:04](#)

التي تدل على ان الفقه بمعناه العام انه الفهم في الشريعة مطلقا والعلم باحكامها كلها كما في قول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. ولينذروا - [00:04:25](#)

قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون وكما في قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وفي قوله آ نظر الله امرأ سمع منا حديثا - [00:04:43](#)

فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه آ اخرج الترمذي وابو داوود وهذا هو الفقه الذي كان آ في في في صدر الاسلام. ثم بعد ذلك اصبح آ يطلق آ الفقه - [00:04:57](#)

على معنى اخص خاصة في اواسط عهد التابعين اه اصبح اه يطلق علم الفقه ويراد به معرفة الاحكام الشرعية العملية المستفاد من ادلتها التفصيلية. فقولنا معرفة او العلم بالاحكام الشرعية العملية. هذا يدل على ان - [00:05:20](#)

فقه علم وله موضوع خاص وقواعد خاصة درسها الفقهاء في كتبهم وقولنا معرفة او العلم بالاحكام الشرعية آ هذا يدل على ان احكام الفقه انها احكام شرعية متلقاة بطريق السمع مأخوذة من الشرع وهو قيد في التعريف يخرج به الاحكام - [00:05:43](#)

تلقاه عن طريق العقل اه ونحو ذلك العملية فهذا يعني ان الاحكام الفقهية تتعلق باعمال الناس وافعالهم في عباداتهم ومعاملاتهم اليومية هو قيد في التعريف آ يخرج به الاحكام الاعتقادية والاخلاق والاداب - [00:06:04](#)

فانها ليست عملية في الغالب او انها تتعلق بالقلوب والسلوك لا باعمال الابدان. المكتسب او المستفاد من ادلتها التفصيلية آ هذا يعني ان الاحكام لا تعد فقها الا اذا كانت مستندة الى ادلة الشرع مجتمعة كانت آ ام احادا - [00:06:26](#)

فهذا هو معنى آ الفقه بمعناه الاصطلاحي الاخص. معرفة الاحكام الشرعية العملية. آ الاستفادة من ادلتها تفصيلية من اول مكتسب من الادوات التفصيلية. وبهذا يتبين الفرق بين الفقه واصول الفقه - [00:06:46](#)

اصول الفقه آ هو ادلة الفقه اجمالا وآ كيفية الاستفادة منها وحال الاستفادة هذا هو اصول الفقه ادلة الفقه اجمالا مثل مثلا اه مصادر التشريع كتاب السنة الاجماع القياس وكيفية الاستفادة منها - [00:07:03](#)

كيف يستفاد من من هذه الدالة؟ هناك العموم والخصوص والمطلق والمقيد ونحو ذلك وحال الاستفادة يعني المجتهد معنا الاجتهاد ومسائل الاجتهاد هذا يسمى اصول الفقه. نعم. هذا يسمى اصول الفقه. لكن الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية العملية - [00:07:21](#)

اه المكتسب من ادلتها التفصيلية. احسن الله اليكم. اه شيخنا هناك مصطلحان بودي ان اعرف او يعني اه نستفيد جميعا هل هل هما بمعنى واحد او بينهما يعني تباين واختلاف او يتشاركان في معنى دون معنى؟ آ وهو مصطلح الشريعة - [00:07:41](#)

فهل الشريعة آ توازي مصطلح الفقه اه الفقه اه عند علماء الصدر الاول من الاسلام كما سبق مرادف لمعنى الشريعة الاسلامية لان الفقه بمعناه العام في صدر الاسلام يتناول احكام الدين كله. ولهذا الامام ابو حنيفة سمي كتابه الفقه الاكبر وهو في العقيدة - [00:08:00](#)

ولا يختص فقط مسائل عملية بل يشمل العقائد ويشمل الاحكام العملية ويشمل اداب ويشمل الاخلاق ثم بعد ذلك خص هذا المصطلح الفقه عند المتأخرين بالعلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية - [00:08:25](#)

وبهذا فان الفقه بهذا المعنى يتفق مع الشريعة في كثير من الخصائص ويفترقان في امور منها ان الشريعة اعم من الفقه بمعناها الاخص. فالشريعة اعم لان الشريعة تشمل احكام الدين كله اعتقادات كانت - [00:08:45](#)

اخلاقا وادابا او احكاما عملية. اما الفقه فهو خاص بالاحكام العملية وايضا الشريعة كلها حق وصواب منزهة عن الخطأ اما الفقه آ فهو احكام فقهية اجتهادية والمجتهد قد يصيب وقد يخطئ. فان اصاب وافق الشريعة. وان اخطأ خالفها. وهذا المجتهد مأجور على كل حال. لقول - [00:09:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر. متفق عليه. وايضا الشريعة كاملة تامة ثابتة. اكملها الله تعالى واتمها للعباد - [00:09:33](#)

اما الفقه فهو متجدد ولا يزال الناس آ يحدث لهم من الاحكام الفقهية بقدر ما استجد في حياتهم من مسائل وامور اه ايضا اه

الشريعة ولعلي اختتم بها والا يعني فروق كثيرة اه الشريعة اه تعتمد على الكتاب والسنة وتستمد منهما - [00:09:50](#)

اما الفقه بمعناها الاصطلاحي فيعتمد على كتابه والسنة في المقدمة وبالدرجة الاولى ويعتمد ايضا في كثير من احكامه فرعية الاجتهادية على ادلة الاستدلال الاخرى المعتمدة عند الفقهاء كالاجماع والقياس ونحو ذلك من - [00:10:12](#)

ادلة احسن الله اليكم وشكر الله لكم. شيخنا لا يخفى على اه يعني كل مستمع ان اه الفرق في الدين له فضل عظيم ومكانة في آ الشريعة فلو ذكرتمونا بشيء من فضل آ الفقه ومكانته في هذا الدين وفي الشرق - [00:10:32](#)

الشريعة الاسلامية. اه الفقه علم شريف من اجل علوم الشريعة قدرا واسماها مكانة وذلك ان الفقه علم بالاحكام الشرعية التي اه يتعبد المسلم بها ربه ويتعامل بها مع غيره من الناس - [00:10:52](#)

يؤدي العبادة كما اراد الله. ويؤدي الحقوق والواجبات التي عليه. ولا يستطيع المسلم ان يقيم اركان كان الاسلام آ من الصلاة والزكاة والصيام والحج اه على الوجه الصحيح الا بالتفقه في دين الله تعالى. ولا يستطيع ان يعرف ما يحل له من من المعاملات وما يحرم عليه وما يجب - [00:11:12](#)

متعاملين معه وما يجب له عليهم الا بالتفقه اه في احكام الشريعة. فهو علم اه تمس الحاجة اليه لا يستغني آ عنه المسلم. وقد جاءت النصوص الشرعية ببيان فضل الفقه. والترغيب فيه - [00:11:38](#)

آ كما في قول الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين يتفقه في الدين. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من يرد الله به خيرا - [00:11:56](#)

يفقهه في الدين هذا الحديث حديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. وهذا يدل على ان الانسان اذا كان آ يحب التفقه في الدين ويميل للتحقق في الدين ويحرص على الاستماع للفتاوى والاستماع للدروس وان يتبصر في دين الله. هذه اماراة على انه اريد به الخير - [00:12:11](#)

ان شاء الله تعالى وان من اعرض عن ذلك ولم يتفقه في الدين واعرظ عن التفقه في الدين فربما يفهم من ذلك انه آ لم يرد به آ الخير والامام مالك رحمه الله يقول ان الحكمة هي الفقه في دين الله. يعني في قول الله تعالى اوتوا الحكمة من يشاء. قال الحكمة هي - [00:12:31](#)

فقه في دين الله. والعلم الحكمة ونور يهدي الله به من يشاء. وليس بكثرة المسائل وليس بكثرة المسائل وابن عباس رضي الله عنهما يقول في قول الله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال اه كونوا علماء - [00:12:54](#)

اه فقهاء والنبي عليه الصلاة والسلام دعا لابن عباس بالفقه في الدين قال اللهم فقهه في الدين واه ايضا في الحديث الصحيح الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. وهذا كله يدل - [00:13:14](#)

وعلى شرف الفقه في دين الله والعلم باحكام الحلال والحرام. وفهم الكتاب والسنة وشرف الفقهاء العلماء وفضلهم وكان ائمة الاسلام يعنون بالفقه عناية فائقة وآ لهم في هذا كلام طويل - [00:13:36](#)

والامام احمد آ جلس المحدثين كثيرا وانتفع بهم واخذ عنهم الحديث حتى صار اماما من ائمة الدين في الحديث ولكن حين جالس الشافعي واخذ عنه فقهه عرف مكانة الفقهاء وشهد له بالفضل - [00:13:56](#)

حتى قال كان الشافعي افقه الناس في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالسته. وهذا الذي ترون كله او عمته من الشافعي. ثم قال الامام احمد - [00:14:14](#)

ما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو الله للشافعي واستغفر له. ولما لقي الامام احمد ابن الامام الشافعي قال قال له ستة ادعو لهم عند السحر منهم ابوك يعني الامام آ الشافعي. وهذا يدل على آ ان ائمة الاسلام - [00:14:31](#)

آ كان عندهم الفقه عظيما ويعظمون من كان فقيها باستنباط معاني النصوص آ الشرعية ولهذا قال الامام ابن القيم رحمه الله قال فقهاء الاسلام ومن دارت الفتية على اقوالهم بين الانام الذين خصوا باستنباط الاحكام - [00:14:51](#)

وعنوا بظبط الحلال والحرام فهم في الارض بمنزلة النجوم في السماء بهم يهتدي الحيران في الظلماء وحاجة الناس اليهم اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب. وطاعتهم اه فرض نص الكتاب يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول ان كنتم - [00:15:11](#)

بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان والايضاح. لو اردنا آآ يعني ان نأخذ آآ تسلسلا آآ زمنيا اه الفقه الاسلامي وكيف مر على عبر العصور ولو بشيء من الاختصار؟ فهل يمكن شيخنا ان تبين لنا ادوار الفقه الاسلامي - [00:15:36](#)

اه نعم من يكتب في تاريخ الفقه او في المدخل لدراسة الفقه الاسلامي لابد ان يذكر هذه الادوار آآ التي مر بها آآ الفقه الاسلامي وقد آآ اختلفت نظرة اهل العلم في تقسيم تاريخ الفقه الاسلامي وادواره - [00:16:00](#)

اه الاقرب في في التقسيم تقسيمه الى ستة ادوار الاول عهد التشريع وهو العصر النبوي من البعثة الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة للهجرة والثاني - [00:16:20](#)

اه عهد الخلفاء الراشدين يعني الدور الفقهي الاول وهو عهد الخلفاء الراشدين ويبتدوا من العام الحادي عشر الهجري حتى عام الاربعين للهجرة الى بعد آآ مقتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:16:38](#)

والثالث اه الدور الفقهي الثاني وهو عهد صغار الصحابة وكبار التابعين يبدأ من عام اربعين للهجرة حتى اوائل القرن الثاني الهجري والدور الرابع الدور الفقهي الثالث وهو عصر التدوين والائمة المجتهدين - [00:16:56](#)

ويبدأ من اوائل القرن الثاني الى منتصف القرن الرابع الهجري والدور الخامس آآ وهو عصر الجمود والتقليد ويبدأ من منتصف القرن الرابع الهجري حتى سقوط بغداد سنة ست وخمسين وستمائة للهجرة - [00:17:14](#)

والدور السادس آآ وهو عصر النهضة الحالية يبدأ من سقوط بغداد حتى آآ العصر آآ الحاضر. هذه هي ادوار الفقه وان شاء الله سنأخذ ما تيسر منها آآ في هذه الحلقة ونكمل الحديث عن بقية هذه الادوار آآ في حلقات قادمة ان شاء الله تعالى. احسن الله - [00:17:32](#)

اذا لعلنا ان نبتدأ الحديث اه في الدور الاول وهو ما يتعلق بعهد اه التشريع اه فهل بينتم لنا شيئا من يعني مضامين هذا العهد؟ نعم عهد التشريع اه يعتبر اه الذي هو عهد - [00:17:53](#)

ابوي هو عصر اه التأسيس والنشأة للفقه الاسلامي ويبدأ من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وينتهي بوفاة وهذا يعني انه امتد ثلاثا وعشرين عاما هي فترة النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وعمره اربعون سنة - [00:18:10](#)

وتوفي وعمره ثلاث وستون. اه ومعنى ذلك انه بقي في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة سبحان الله يعني ثلاثا وعشرين سنة فقط. الله اكبر. ومع ذلك اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور. الله اكبر. واكمل الله به الدين واتم به النعمة - [00:18:33](#)

وهذا يدل على عظيم بركة وقت النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الدور آآ تميز هذا الدور الفقه الاسلامي آآ تميز بمرحلتين متميزتين المرحلة الاولى ما قبل الهجرة الى المدينة وتسمى المرحلة المكية - [00:18:52](#)

والثانية ما بعد الهجرة الى المدينة وهي المرحلة المدنية. اما المرحلة المكية فهذه مدتها ثلاثة عشر عاما وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في هذه الفترة آآ كان ينالهم آآ ما ينالهم من تعذيب كفار - [00:19:09](#)

في مكة وكان التشريع في تلك الفترة مركزا على آآ آآ الجوانب الایمانية وعلى تثبيت العقيدة وتربية النفوس وتهذيبها وذكر احوال اليوم الاخر والبعث والنشور والجنة والنار. والدعوة للتوحيد ومحاربة الشرك - [00:19:29](#)

كان عليه الصلاة والسلام يقول يا اهل مكة قولوا لا اله الا الله تفلحوا. اه تشريع الاحكام لم يكن في هذه الفترة. انما كان آآ مركزا كان الامر مركز على العقيدة - [00:19:52](#)

وعلى دعوة الناس للتوحيد ونبذ الشرك. اما المرحلة المدنية ومدتها عشرة اعوام بعدما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. واصبح للمسلمين دولة ونظام خاص وشرعت الاحكام - [00:20:07](#)

شرعت الاحكام واحكام سواء العبادات والمعاملات والعلاقات والاحكام الاسرية وغيرها. وتميز هذا العهد للفقه الاسلامي يعني

بمرحلتى المكية والمدنية تميز بجملة من المميزات اى من ابرزها اولا وجود النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهر الصحابة -

[00:20:28](#)

وهو النبي والرسول وامام المسلمين ومفتيهم وقودتهم وهو المرجع لهم في جميع شؤونهم وهذه ميزة عظيمة في التشريع والفقهاء فكان عليه الصلاة والسلام هو المفتي والمعلم للناس. كلما احتاج الناس الى حكم شرعي يرجعون اليه وكلما نزل بهم نازلة او -

[00:20:51](#)

جد لهم امر او حادث آآ يرجع للنبي عليه الصلاة والسلام واحيانا تنزل الايات عن النبي عليه الصلاة والسلام في تلك الوقائع واحيانا يبين النبي عليه الصلاة والسلام لهم الحكم آآ بنفسه وهو كما قال الله - [00:21:14](#)

تعالى ان هو الا وحي يوحى ايضا من المزايا نزول الوحي في هذا العصر كان الوحي ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام لتشريع الاحكام واكمال الشريعة وايضا ان حصلت مصادر التشريع في هذا العصر في الكتاب وفي السنة فقط. نعم - [00:21:29](#)
هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يجتهد او لا يجتهد في هذا محل هذا محل خلاف آآ بين اهل العلم. والقول الراجح انه عليه الصلاة والسلام كان يجتهد لكنه لا يقرر - [00:21:49](#)

الخطأ اذا اذا اجتهد واخطأ لا يقر على الخطأ عليه الصلاة والسلام فهذه المرحلة آآ يعني آآ كان النبي عليه الصلاة والسلام بين الصحابة. واتخذ عليه الصلاة والسلام كتابة وحي - [00:22:03](#)

كان اذا تلقى الوحي من جبريل قرأه على الصحابة وحفظهم اياه ثم دعا احد كتبة الوحي فامرهم بكتابتها كتاب الوحي كثيرين اى منهم اى عثمان وعلي ومعاوية. وابي وغيرهم. وكانوا يكتبون على الرقاع او على - [00:22:20](#)

الجلد او صفائح الحجارة والالواح. ونحو ذلك واما بالنسبة للسنة وقد قيد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم صحابة افاضوا حريصين على اقواله وافعاله وهديه وسنته وجميع امره ونقل كل شىء للامة - [00:22:42](#)

وكان كان عليه الصلاة والسلام يحثهم على ذلك يقول نظر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره وكان في بداية الامر ينهاهم عن كتابة السنة حتى لا تختلط بالقرآن ثم اذن لهم بتدوين كلامه وسنته. فكان بعضهم يكتب ما سمعه - [00:23:05](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم عبد الله ابن عمرو ابن العاص واشتهر حفاظ الحديث من الصحابة الذين كانوا يلزمون النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظون حديثه كابي هريرة وابن عمر وانس وابي سعيد وجابر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم. وكان

التشريع عموما والفقهاء خصوصا في هذا العصر كان - [00:23:25](#)

واقعي بعيدا عن الفرضيات والجدل. فاذا حدثت حادثة او جدة من المسلمين نازلة او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شىء قد وقع الوحي من السماء فاذا جاء الوحي اخبر الصحابة بالحكم الشرعي - [00:23:48](#)

ومن الصحابة الذين اشتهروا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بالفقهاء والفتوى. واقدمهم على ذلك. اى الخلفاء الراشدون الاربعة ابو بكر عمر وعثمان وعلي وايضا ابي بن كعب ومعاذ وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن عوف وحذيفة وابو الدرداء وابو موسى وابن مسعود

وغيرهم - [00:24:04](#)

الله عنهم لم ينتقل النبي صلى الله عليه وسلم للرفيق الاعلى حتى اتم الله على عباده النعمة واكمل لهم الدين ونزل قول الله عز عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. هل كان الصحابة يجتهدون؟ قد يجتهدون اذا كانوا

بعيدين - [00:24:24](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن كانوا لا يقرون على الخطأ اذا حصل خطأ وبهذا استدلت الصحابة على جواز العزل كما قال جابر كنا نعزل والقرآن ينزل يعني لو كان العزل منهيا عنه او جاء القرآن؟ جاء القرآن بالنهي عنه. فكانوا يحتجون بذلك. كنا نعزل والقرآن ينزل.

ولما قال عليه الصلاة - [00:24:45](#)

السلام لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة الصحابة وهم متجهون الى بني قريظة ادركتهم صلاة العصر. فهنا وقع الخلاف بينهم وبعضهم قالوا نأخذ بظاهر كلام النبي عليه الصلاة والسلام. فلا نصلي العصر الا في بني قريظة ولو غربت الشمس - [00:25:09](#)

وقال اخرون ما قصد النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ انما قصد ان يحثنا على السير والا نتأخر فتوقفوا وصلوا صلاة العصر في وقتها فانقسم الصحابة الى فريقين. قوم لم يصلوا صلاة العصر حتى وصلوا الى بني قريظة واخروها - [00:25:33](#)

تمسكا بظهر اللفظ. الفريق الآخر وقفوا وصلوا صلاة العصر في وقتها ثم ساروا يقول ابن عمر ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم اي يمن الطائفتين. لان هؤلاء مجتهدون وهؤلاء مجتهدون. لكن عندما نسال - [00:25:53](#)

اي الطائفتين افقاه هل الطائفة التي اخذت بظاهر اللغو او الطائفة التي اخذت بالمعنى ربما يحصل لك الذي اخذت بالمعنى احسنت التي اخذت بالمعنى ولهذا قال ابن القيم ان الذين اخذوا بالمعنى وتوقفوا وصلوا هؤلاء افقه لانهم فهموا مقصود - [00:26:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فقال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة لا يريد انكم لا تصلون حتى لو خرج الوقت انما اراد ان يحثهم على السير فتوقفوا وصلوا. لكن الشاهد ان يعني الصحابة كانوا قد يجتهدون يجتهدون لكن ايضا لا - [00:26:29](#)

على الخطأ اذا حصل منهم خطأ. فهذا هو العصر الاول آآ من عصور او الدور الاول من ادوار آآ الفقه آآ الاسلامي يعني كانت بذلك اسس الفقد اقيمت وقواعده قد قعدت ومبادئه قد وضعت - [00:26:46](#)

وكذلك كلياته ولم يبق الا الفروع والمسائل التي تطرأ بسبب الحوادث والوقائع فيستنبط العلماء احكامها اه من قواعد الشريعة وادلتها اه واصول الفقه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ابدا. اه - [00:27:05](#)

تاب الله وسنتي. احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان والايضاح. وهذا ما يتعلق بالدور الاول من ادوار الفقه وهو ما يسمى بدور عهد التشريع. اه ثمة ادوار اخرى لعلنا نأخذها ان شاء الله في اه الحلقات القادمة باذن - [00:27:25](#)

الله عز وجل الى هنا نكون قد وصلنا الى آآ ختم هذه الحلقة فاسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الختلان خير الجزاء فشكر الله لكم. وشكرا لكم وللأخوة المستمعين. اه الشكر موصول لمن قام بتسجيل هذه الحلقة اخي عثمان بن عبد الكريم الجويبر الى ان التقيكم في حلقة قادمة - [00:27:45](#)

الله عز وجل استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن عبد العزيز الكثيري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مجالس الفقه. الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات - [00:28:05](#)

الفقهية بأسلوب سهل ميسر. برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه. مجالس الفقه اخراج راشد بن فهد - [00:28:25](#)